ونسيت عهدي وتعرضت لسخطي فوعزتي وجلالي لو ملوك الارض واملاك كلهم يعبدوني ويسجدوني
ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين فبكى ادم ثلاثمائة سنة حتى قبل الله توبته وامن خوفه
وغفر له وسكن روعه فهذا من اجل ذنب واحد اذنبه من غير تعمد منه فكيف بامثالنا الواقفين
على الخطايا والآثام والكبائر والطغيان والضلالة والعصيان مع الاصرار بغير ندم ولا اقلاع
ولا رجوع ولا استغفار فكيف يكون حالنا غدا عند الله نسأل الله الكريم ان يتكرم علينا بفضله ولقد
احسن من قال شعرا يا من خلا بمعاصي الله في الظلم ❀ في اللوح يثبت فعل السوء بالقلم
تخلو وعين الله ناظرة ❀ وانت بالاثم منه غير مكتتم
فهل امنت من المولى عواقبه ❀ يا من عصى الله بعد الشيب والهرم
ابوك آدم يا مغرور عاقبه ❀ فيها واخرجه من منزل الكرم
ونوح من اجلها طالت نياحته ❀ وحزن داود حزن غير منصرم
يا شوم نفسي لما ضيعت من عمل ❀ يا ليت طرفي عن العصيان كان عمي
وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليحرم الرزق من اجل الذنوب الذي يصيب
وان قوما الهتهم اماني المغفرة حتى لقوا الله عز وجل يوم القيمة ولا لهم حسنة وذكر عنه عليه السلام
انه قال البر لا يبلى والذنب لا ينسى وكن كما شئت فكما تدين تدان فان عملت خيرا وجدت ثواب عملك
وان عملت شرا فانك تجزى به يوم القيمة جزاء الشر ولا يظلم ربك احدا ولا ينقص من حسنات احد شيئا ولا
يزاد على سيئات احد شيئا ولا يعاقب احد بغير ذنب وقد بين الله تعالى الطريق وانزل الكتب وبعث
الرسل واوضح السبيل المستقيم قال الله العظيم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله

وسيدي ومولاي الحنان كرر والرحمة جودك والعبد داود برجوعك انه تائب اليك فاوحى الله تعالى ان لا تبكي وارفع راسك فاني قد غفرت لك قال داود كيف تعفو عني ولم يرض خصمي قال الله تعالى يا داود اعطيه من الثواب مقدار ما يرضى عنك قال يا رب الآن علمت انك رضيت عني

قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الآية

حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وذكر في الخبر ان الله تعالى انزل في بعض الكتب المنزلة
على انبيائه عبدي انا ملك لا ازول وحي لا اموت فاطعني فيما امرتك به وانته عما نهيتك
عنه حتى اجعلك ملكا حيا لا تموت عبدي انا اقول للشيء كن فيكون فاطعني فيما امرتك به وانته
عما نهيتك عنه حتى اجعلك تقول للشيء كن فيكون فاياك والمعاصي والاصرار على الذنوب ولو
بعد هذه الآية قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
فهذه آية قد اشترط فيها المجي بالحسنة يوم القيمة والعمل بالحسنة يسهل على العامل ولكن
المجي بها يوم القيمة صعب شديد لان الآفات المهلكات المفسدة للطاعات هي الى اعمال الحسنات
اقرب وان كانت السيئة واحدة فان فيها عشرا من العيوب اولها ان العبد اذا عمل سيئة فقد
اسخط الله على نفسه وفرح عدو الله ابليس وتباعد من الحسنة وتقرب من النار وجفا نفسه
ونجسها بالذنوب بعد ان خلقها الله طاهرا واذى الحفظة واحزن النبي عليه السلام واشهد على
نفسه وخان جميع الخلق من الادميين وغيرهم فربما تكون لاحد من الناس عنده شهادة فلا تقبل
شهادته وتبطل من اجل الذنوب والمعاصي فتبطل حقوق الناس من اجل معصيته واما خيانته
لجميع الخلق فلانه علة قلة المطر لان كثرة الذنوب والمعاصي تمنع المطر فاما آفات الذنوب فان فيها
هذه العيوب واذا اذنبت فقد ظلمت نفسك واظلم الناس من ظلم نفسه بمعصية الله وفي الذنوب
شرور وشوم فيصير شومه مثل حجر المنجنيق يضرب على الحائط فيهدمه فيدخل فيه ريح الهوى فيطفئ
سراج المعرفة نعوذ بالله من سخطه واليم عقابه واعلم ان من شوم الذنب اربعة اشياء الضنك
في المعيشة والوهن في العبادة وجمود العين وقساوة القلب فدل ذلك على ان معصية الذنب

يوم نجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء

Copyright © King Saud University